

(بقية المنشور في العدد الرابع)

وقد أنبتت هذه المقابلة الرائعة صداقة وطيدة بينهما وبذل ستانلي كل همه في علاج لفنجستون وتغذيته حتى عاودته الصحة وقاما معا برحلة عظيمة حول الطرف الشمالى لبحيرة تنجانيقا حيث أثبتنا أنها لا تتصل بالنيل ومن هناك استمر لفنجستون في تجواله وعاد ستانلي بعد أن حاول عبثا اقناع صديقه بالعودة معه

وبعد بضع سنوات عاد ستانلي مرة أخرى الى أفريقيا حيث اكتشف عدة اكتشافات حول بحيرة تنجانيقا وتابع مجرى نهر الكونغو العظيم في رحلة خطيرة الى مصبه في المحيط الاطلسي

ولكن عمله في أفريقيا لم يكن قد انتهى بعد فقد كلف في عام ١٨٨٦ بالقيام برحلة أخرى لانقاذ امين باشا

امين باشا

الاسم الحقيقي له هوادوارد شنيترز وهو يهودى من مرسيليا ولد في عام ١٨٤٠ وتعلم الطب وتجنس بالجنسية التركية وتدين بالاسلام حيث أرسل الى مصر وعينه الجنرال غوردون حاكما على مديرية افريقيا الاستوائية حيث مكث احد عشر عاما بين زنوج خط الاستواء واستغرق في دراسة لغات وعادات أهالى هذه البلاد

قصة كشف افريقيا

وقد كان لكلاهما الكثير من التجارب قبل أن توفدهما الجمعية الملكية الجغرافية ببريطانيا عام ١٨٥٦ لاثبات منابع نهر النيل . وقد قضيا عامين في كفاح شديد حتى اكتشفا بحيرة تنجانيقا

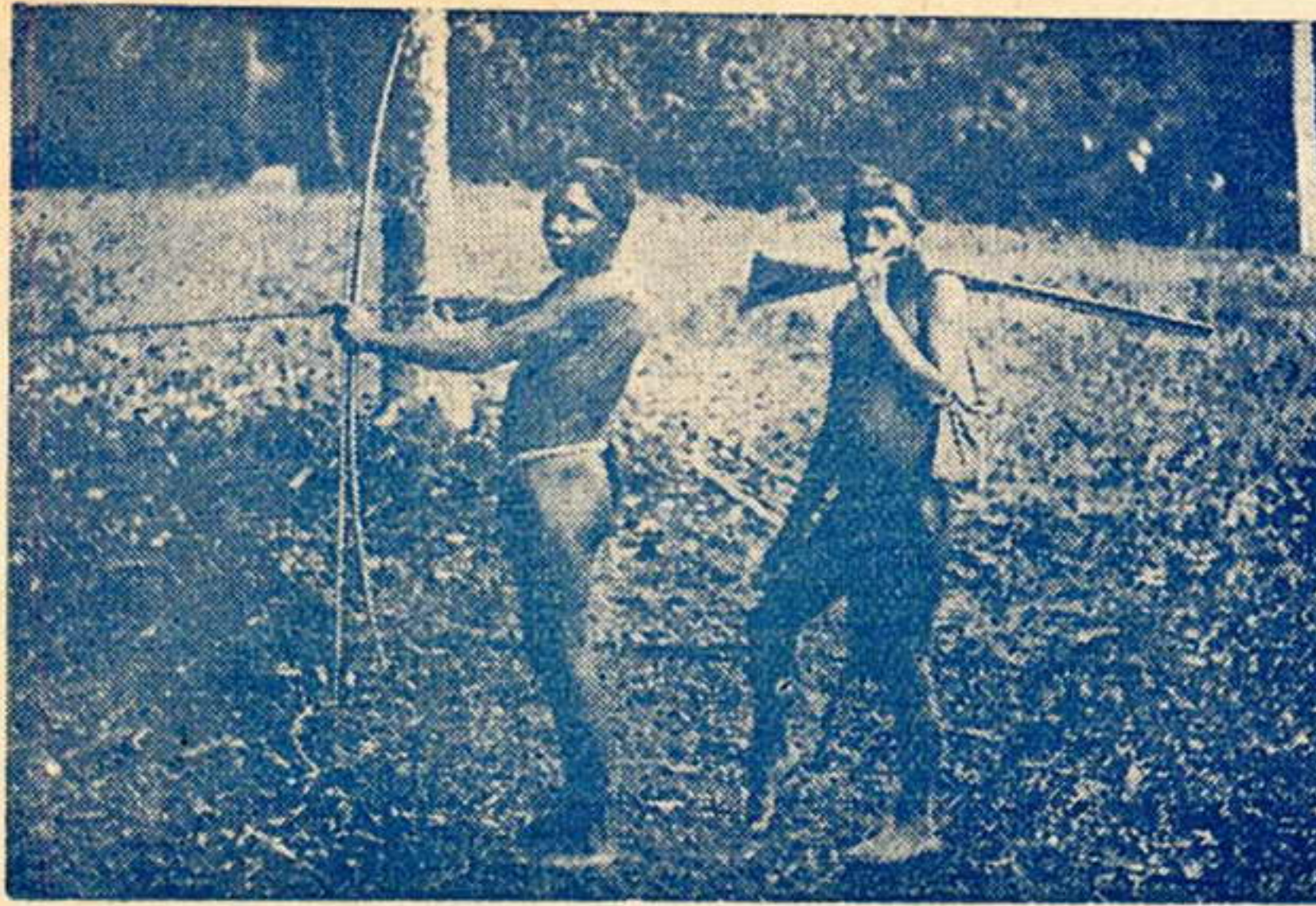
مهمة الانسانية

عند عودة فرانسيس وسبيك الى وطنهما افترقا وواصل سبيك أبحاثه حتى

وكذلك جغرافيتها ونباتاتها وحيواناتها حيث لم تطأها قدم رجل أبيض قبل ذلك

وقد منح العالم كل ما جمع من علم ومعرفة وكان محبوبا من الجميع الا تجار الرقيق الذين اعتبروه أكبر أعدائهم

وقد مكث امين باشا طوال هذه الاعوام وحيدا منعزلا في هذه البقاع وأخيرا وقع في قبضة أعدائه فأرسل في طلب استانلي للبحث عنه . ولكن



اكتشف بحيرة فيكتوريانيانزا فحقده السير فرانسيس عليه وهكذا دبت الفرقة بينهما

وفي عام ١٨٦٠ عاد سبيك في رفقة جيمس اوبستس جرانت مرة أخرى الى افريقيا حيث أتم اكتشاف بحيرة فيكتوريا وأثبت أنها منبع النيل الاصلى

وهكذا حلت العقدة التي حيرت الفراعنة . ولكنها أثارت العجب والشكوك

امين باشا أحب افريقيا أكثر من كل شئ فأعيد الى محيطه القديم في القارة بعد انقاذه حيث قتله تجار الرقيق عام ١٨٩٢ بعد ثلاثة أعوام من انقاذ ستانلي له

واننا لنصادف أسماء عظيمة اذا تتبعنا تاريخ اكتشاف افريقيا بالتفصيل ولكن أكثر ما يروينا من الاسماء رتشارد فرانسيس بورتون وجون هانينج سبيك

رحل السير صمويل بيكر مع زوجته الهنغارية الحسنة الى أفريقيا وقد نزلا في افريقيا عند عودة جرانت وسبيك منها وسمعا منهما نبأ اكتشاف المنبع الاصلى للنيل فعزم بيكر وزوجته على الوصول الى المنبع لاتمام البحث في تلك المجاهل الوحشة

وقد سمعا من الاهالى انه ما زالت توجد بحار داخلية لم يكتشفها جرانت وفرانسيس وسبيك بعد ولم يقنع بيكر وزوجته العظيمة حتى اكتشفا الحقيقة كاملة، فاكشفا بحيرة البرت أو البرت نيانزا كما يسمونها وأثبتنا أنها منبع آخر للنيل

كشف منابع النيل

لقد اكتشف بروس منبع النيل الازرق في الحبشة واكتشف جرانت وسبيك بحيرة فكتوريا وأخيرا اكتشف صمويل بيكر بحيرة البرت وهكذا اكتشف هؤلاء الابطال سر النهر العظيم ومنابعه التي تبعث الماء والحطب والخير الى أرض الوادى المقدس .

وقد استمر صمويل بيكر بعد اكتشاف منابع النيل في افريقيا ووجه جهوده الى مقاومة تجارة الرقيق في افريقيا وضرب الضربة الاولى الموفقة لمقاومتها في السودان بمساعدة الحكام المصريين

(البقية في العدد القادم)

هل تعلم؟



الاتقان لانهم كانوا يعتقدون أن النفس بعد مفارقتها للجسد وصعودها الى عالم الارواح تأتي كل يوم لتزور جسدها ما دام على شكله الذي كان عليه مدة الحياة .

— وان الشرق كان هو الاسبق في اختراع الورق وصنعه واستعماله في الكتابة



وكان يصدره الى أقطار العالم ويرجع الفضل في اختراعه الى الصينيين والعرب .

— وانه بعد أن تمكن علماء الطبيعة من توليد الكهرباء من قوة الماء المتدفقة عند الشلالات واستخدامها كقوة محرقة كالفحم والبتروول أصبح الماء يسمى « بالفحم الابيض »

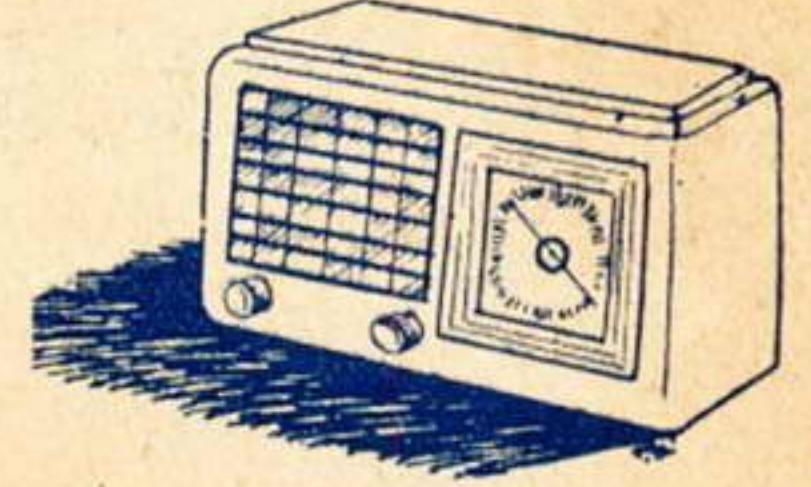
— وانه في زمن الوليد بن عبد الملك دخل العرب اسبانيا سنة ٩٢ هـ بقيادة طارق بن زياد وأسسوا فيها مدينة زاهرة أرقى كثيرا من أى مدينة معاصرة لها في ذلك الوقت . وان الحضارة الاوربية الحديثة انما قامت على أكتاف هذه الحضارة التي نقلها العرب الى اسبانيا .

— وان قدماء المصريين كانوا أول من زاول صناعة التجهيظ حتى بلغوا فيها أعظم مبلغ من

هذه النزعة ظلت مسيطرة على تفكيره حتى لاحظ ذات مرة أن غطاء برادالشاي يهتز اهتزازا عنيفا بسبب دفع بخار الماء المغلي له . ففكر في استخدام قوة البخار بضغطه بكميات كبيرة في حيز محدود في صنع آلة تسير من تلقاء نفسها وكانت نتيجة هذا المشروع ظهور أول قاطرة بخارية .

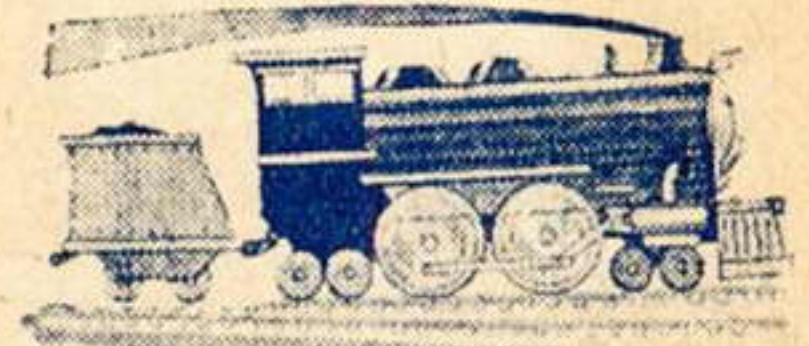


— ان السنيور ماركوني وهو يقوم بتجاربه الاولى عن اللاسلكي كان اذا حدث أحدا عن امكان نقل الكلمات من مسافات بعيدة من غير أسلاك ظنوه مصابا بضعف في قواه



العقلية ولكنه ظل مثابرا في تجاربه حتى نجح واتضح للناس أن اللاسلكي أعجب ما كشف عنه البحث العلمى في عالم الكهرباء .

— وان جورج استفنس قد دفعه الى اختراع القاطرة البخارية نزعة انسانية وهى



تخليص عمال المناجم من ويلات جر العربات المليئة بالفحم وان

جميل والقطة

(بقية المنشور على صفحة ٣)

الوحيد لمحاربة الفيران

فسر صاحب المتجر من نجابة الصبي وقال لقد وهبتك الثوب الذى قرضته الفيران وخذ هذه النقود لنباهتك

حمل «جميل» الثوب تحت إبطه ودس النقود فى جيبه وسار والدنيا تكاد لا تسعه لفرط سروره . واعطى الثوب لجذته التى قصت القروض والثقوب وجزأته ثم باعته للجيران

وعرف الغنى ان جميلا اصبح على يسر وإلا لما قدم مثل هديته اليه فهناك على توفيقه بالنجاح وقال له انى معجب بك ايها الشاب الحريص ، ولما كنت وحيدا فى هذه الدنيا فاني اهبك ثروتي وما امتلك من مال وعقار وهكذا بسم الحظ لجميل فقد اصبح ذا ثروة عظيمة من قطة مريضة معتلة

وهكذا الحياة فرص والحازم النابغ من لا يضيع الفرصة الذهبية من بين يديه .

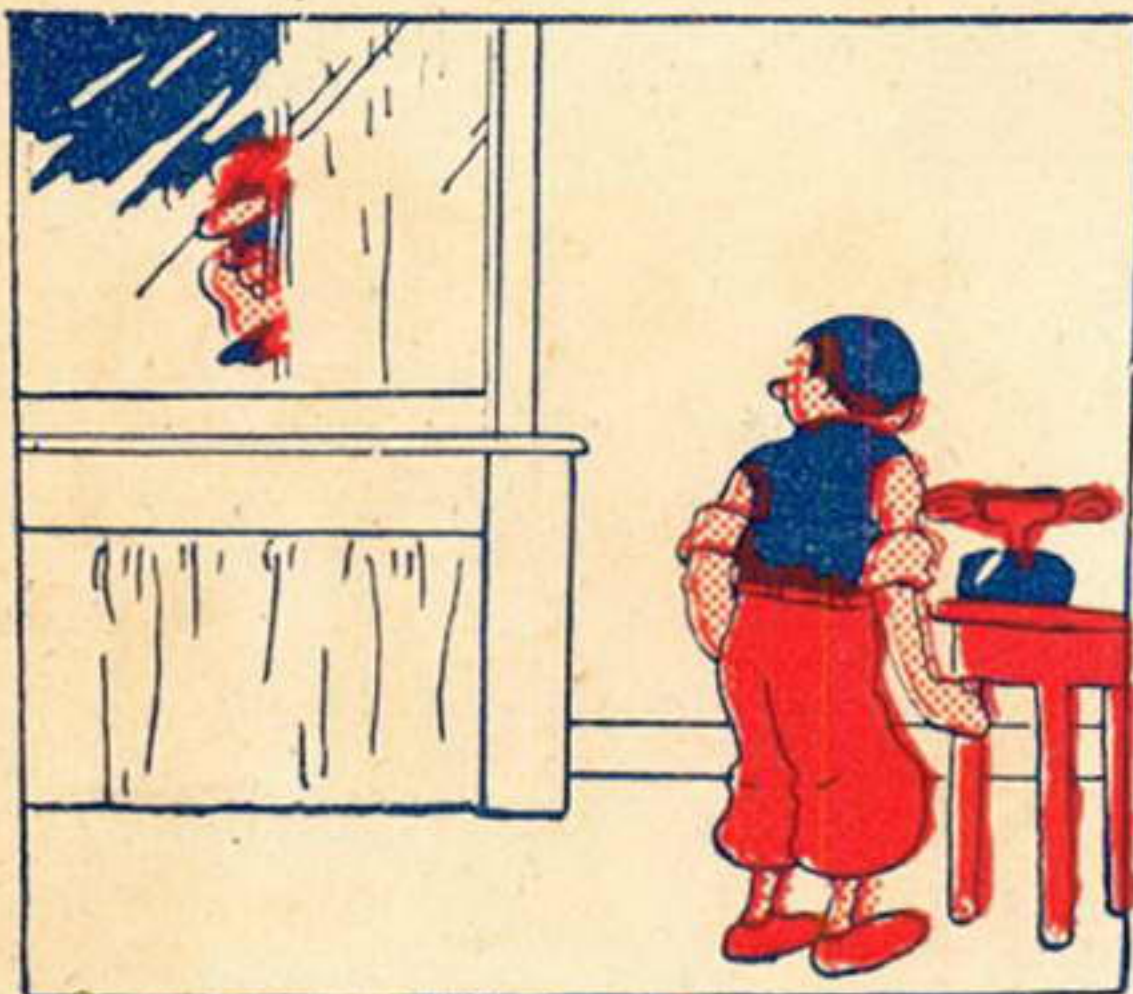
عند مفترق الطرق حيث يمر عليه كل انسان فنجحت تجارتها وازدهرت فاشتري ارضا وزرعها شعيرا فبارك الله له وترعرع وازدادت ثروته فاشتري ضياعا واسعة

وخطر لجميل ان يزور الغنى بعد طيلة الزمن ولكنه كان قد نسيه فذكره بالصك المأخوذ عليه عند اخذه النطة فردده اليه الغنى واعطاه جميل تمثالا من الذهب لقطة صغيرة هدية له وذكري

وضم ما تجمع من ثمن البيع الى ما اخذه من صاحب المتجر وفكر فى عمل مربح برأس مال قليل فاهتدى الى ضالته وهى انه ذهب الى تاجر غلال واشترى منه شعيراً ثم الى بقال فاشتري قليلا من السكر وطحن الشعير وكون منه شرابا لذيذا وضعه فى اناء كبير وتوجه خارج المدينة وذهب نحو المزارعين المكثودين الذين انهكهم التعب والظما واخذ يبيع لهم شرابه ، ودأب على عمله هذا بجد ونشاط واتخذ مكانا



٥٧) كان اللصوص قد دبروا هذه الحيلة ليتمكنوا أحد زملائهم من دخول حجرة همام فقد دخل أحد اللصوص المثلثين الغرفة ويده مسدس وأخذ ينظر الى همام من خلف الستار



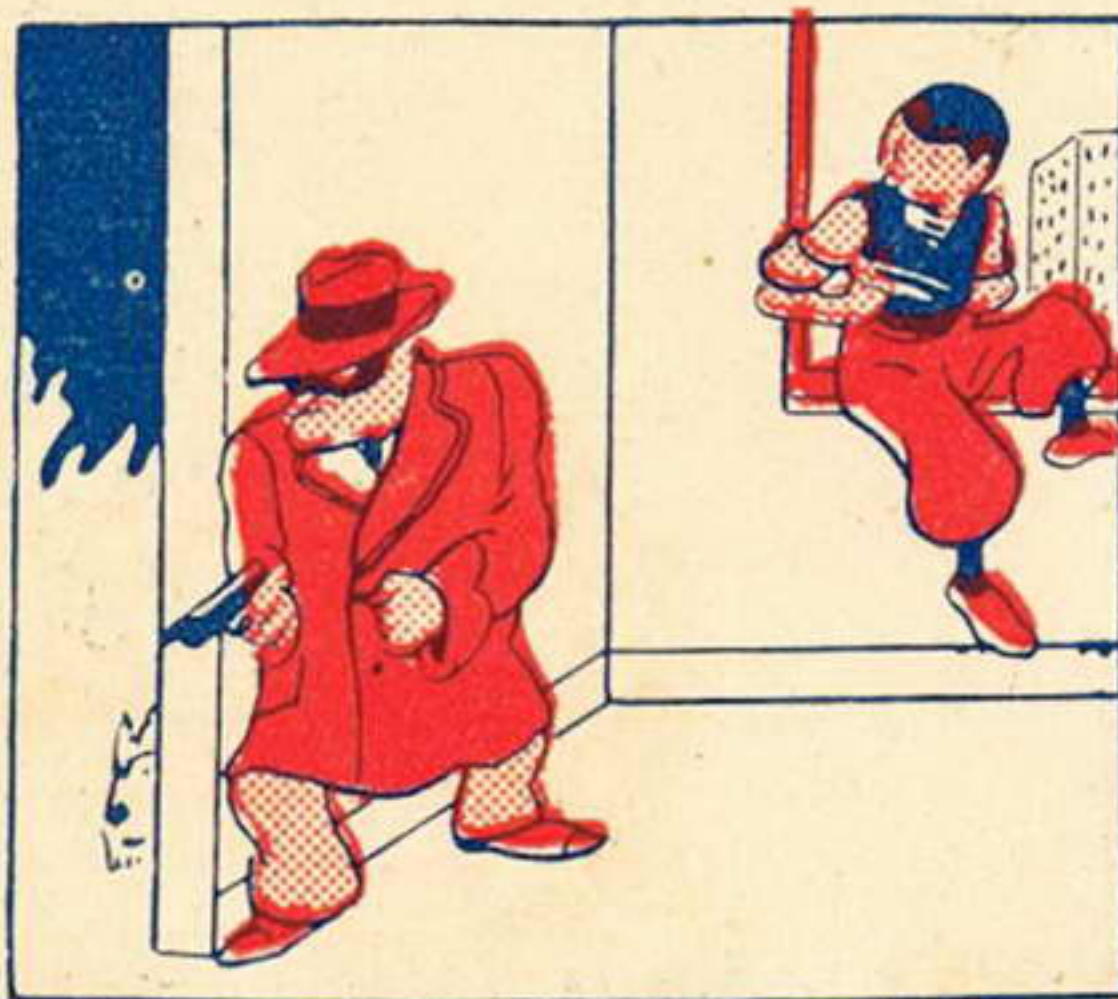
٥٨) وضع همام السماعة في مكانها متعجبا لقد سمع همسا ولكن لم يفهم كلمة واحدة هل هي مؤامرة دبرت لزعاجه أو لارهابه لقد احتار هذا المخبر الشجاع في أمره



ملخص ما جاء في الاعمال السابقة : همام مخبر مصرى سافر الى امريكا للقبض على عصابات لصوصها . ولكنه عندما وصل هناك استطاعت احدى العصابات اختطافه ولكنه تمكن من الهرب والقبض على رئيس العصابة ولما بلغ الامر الى البوليس حسبه مجنوناً وأراد اعتقاله ولكنه فر باعجوبة وعاد الى فندقه هو وكلبه عنتر . جلس همام في غرفته يقرأ جريدته فسمع جرس التليفون ولكن لم يكلمه أحد . . .



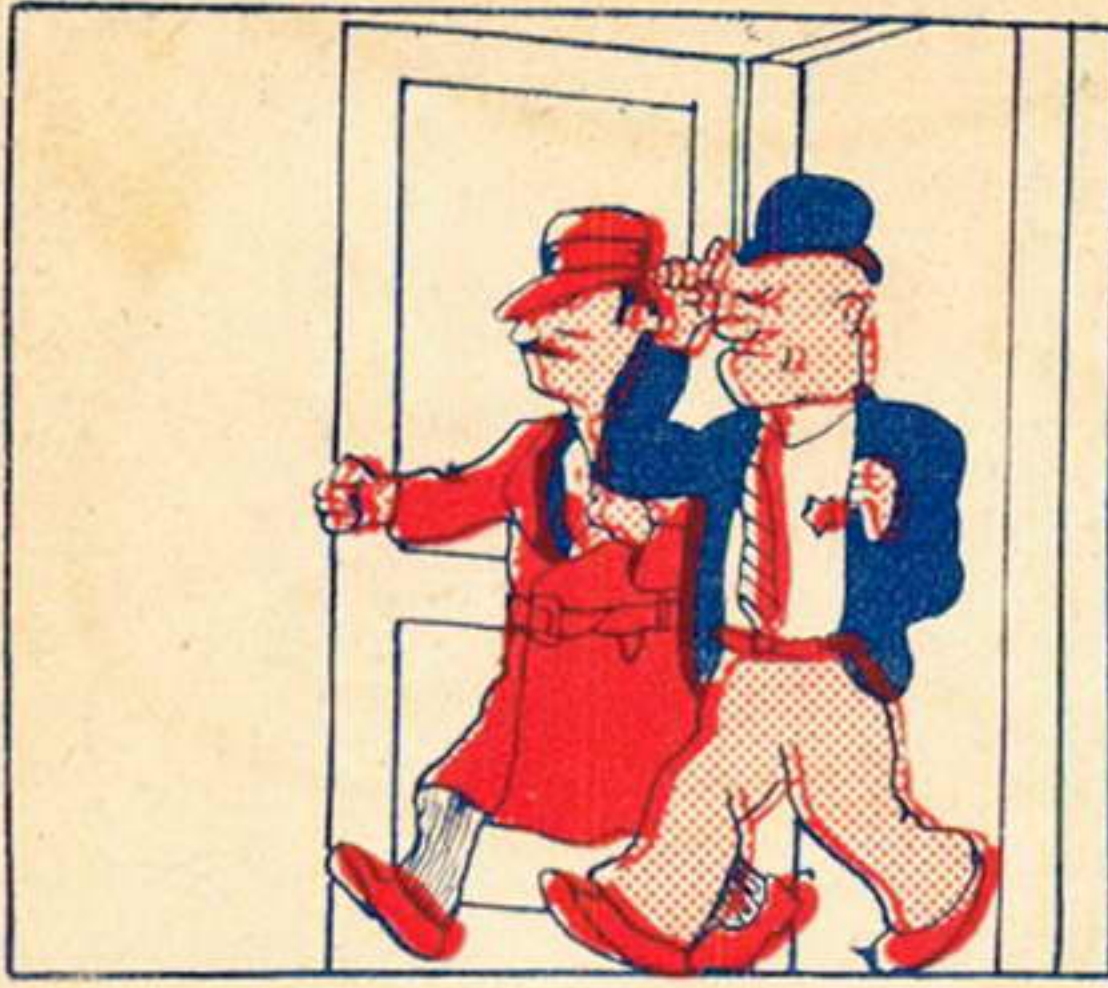
٦١) وبحركة خفيفة كان همام على نافذة الغرفة الثانية خلف اللص فأخرج مسدسه وتقدم ببطة من اللص . ان أية حركة طائشة تصدر عن همام كافية للقضاء عليه



٦٠) كان لهامام غرفتان في الفندق وكان اللص في غرفة أخرى ذهب همام الى النافذة وقفز منها الى الافريز الخارجى ليصل الى نافذة الغرفة الثانية التى اختبأ فيها اللص



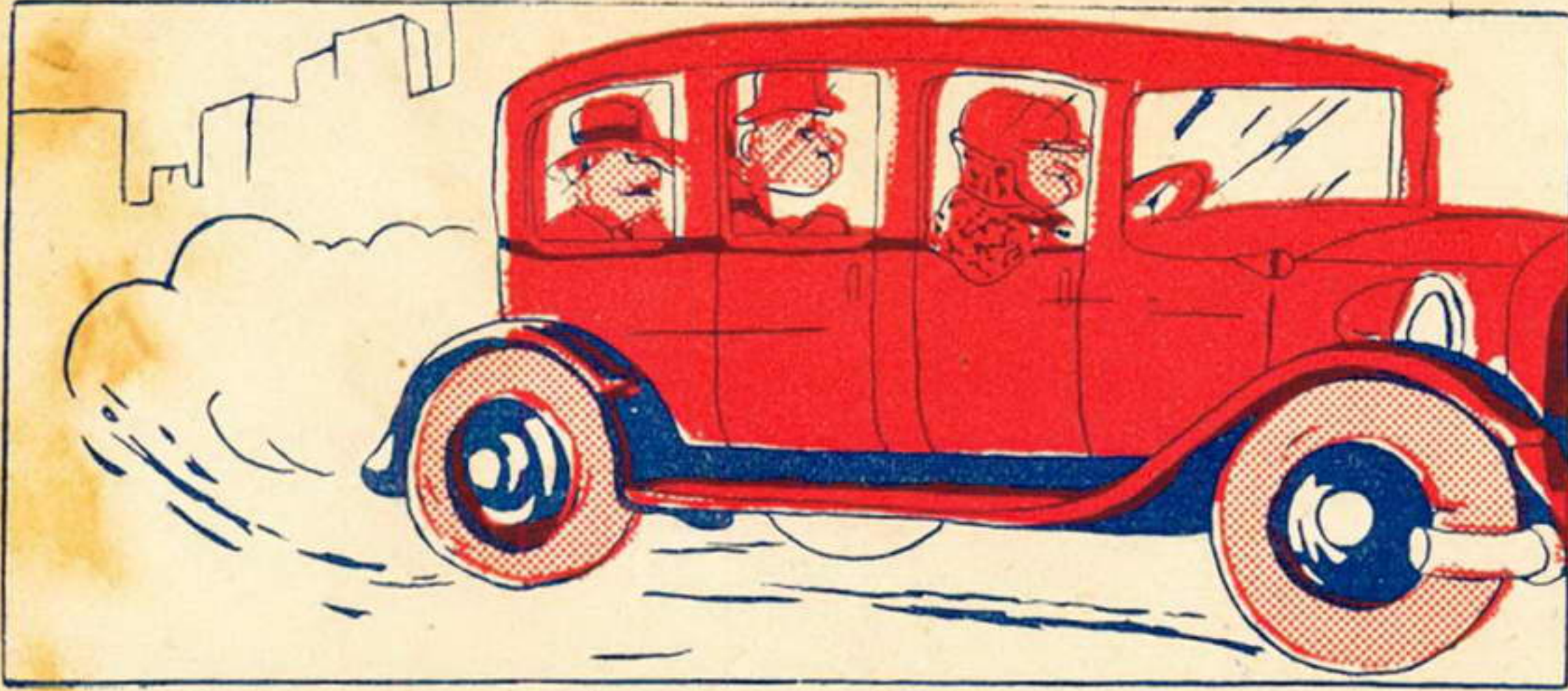
٥٩) لمح همام اللص من المرأة ولكنه فضل ان يتركه حتى يفكر في طريقة تنقذه من ورطته . انه لص ضخم ومسلح فاذا حاول همام أن يقاومه قتله اللص بدون شفقة



٦٤) وبعد لحظة وجيزه سمع همام طرقات على الباب فقال «من الباب؟» فرد عليه الطارق «نحن اثنان من رجال البوليس السرى جئنا لمعونتك» قال همام اذن ادخلا بسرعة

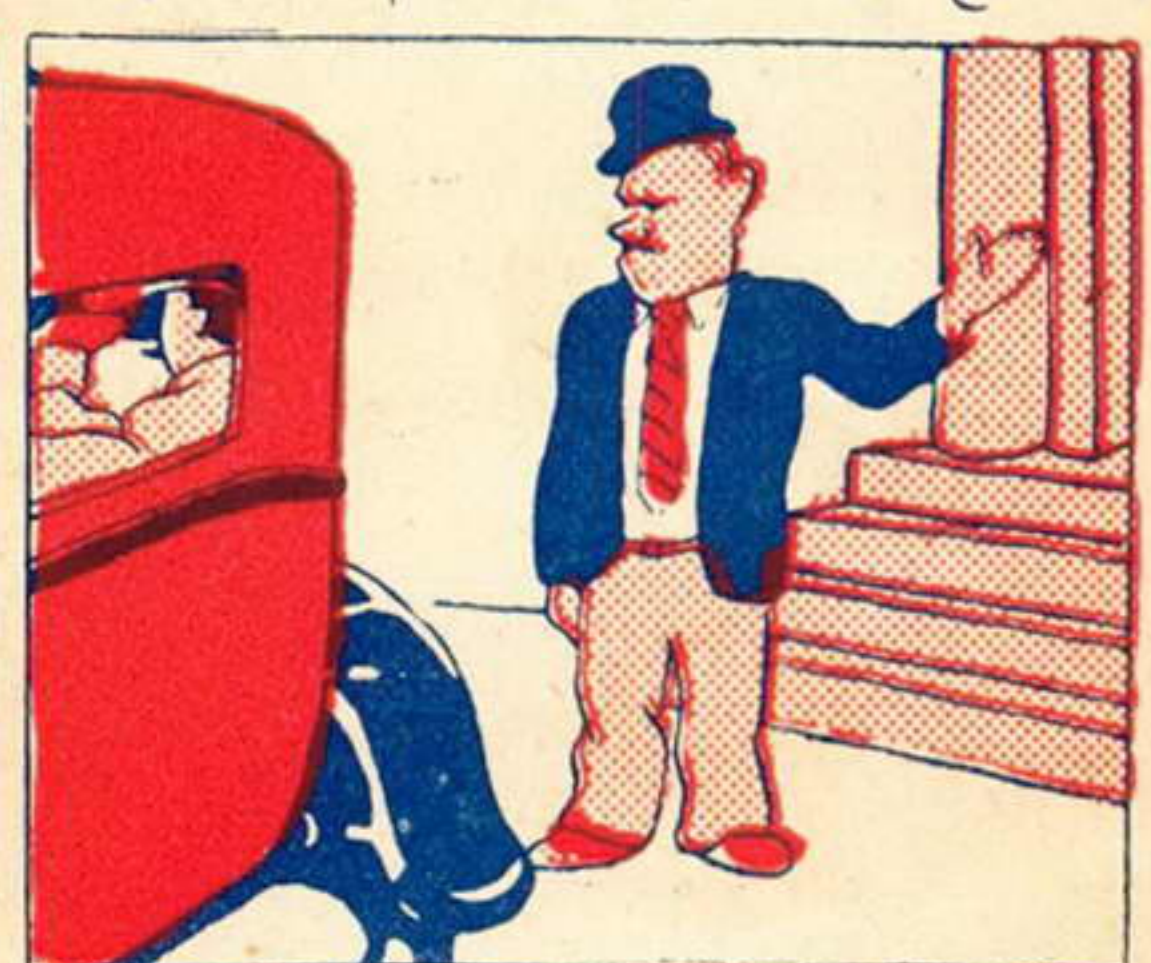
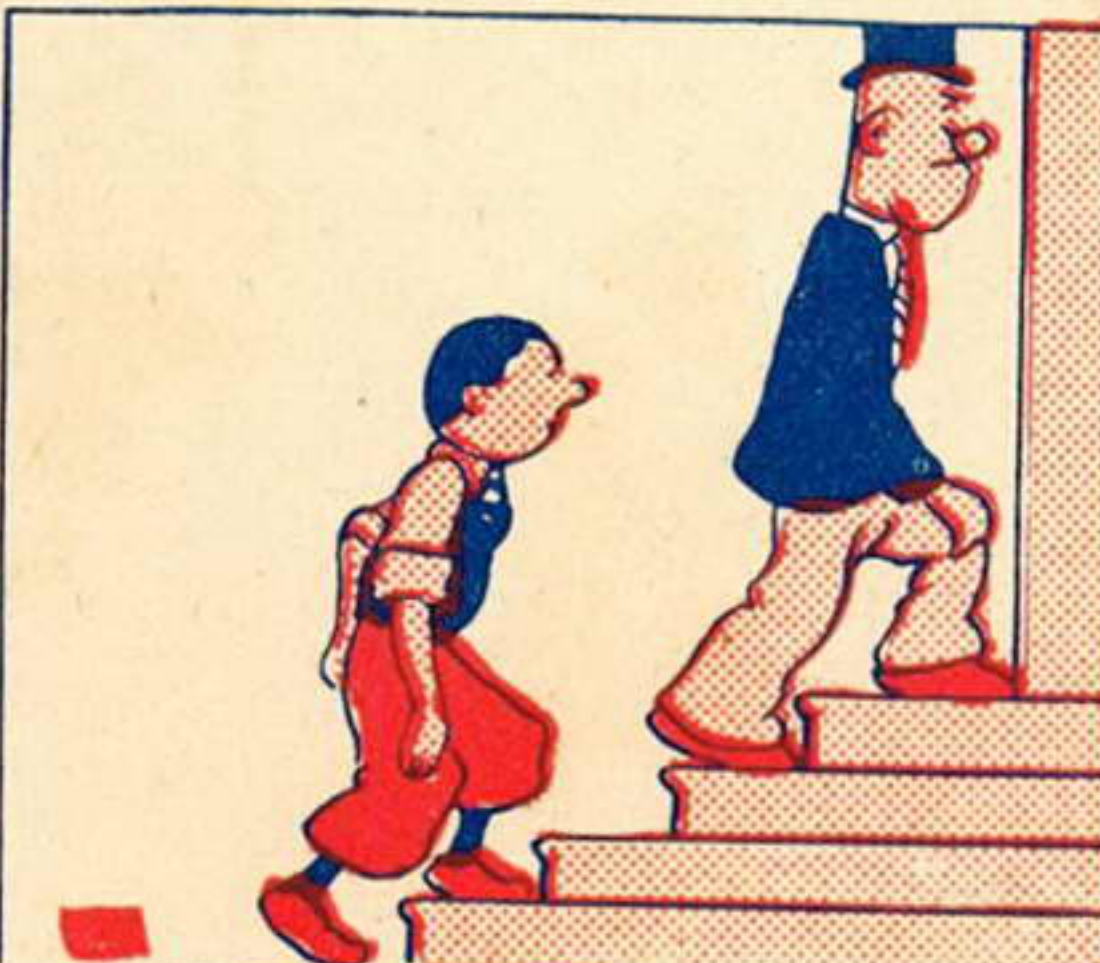
٦٣) أسرع همام الى التليفون الموجود في حجرته وطلب احضار جنديين من البوليس في الحال ليتمكن من القبض على اللص الاثيم الذي دخل غرفته دون استئذان

٦٢) صرخ همام في اللص: «اهلا وسهلا بك أيها الصديق» لم يكن اللص يتوقع هذه المفجأة فسقط المسدس من يده فالتقطه همام في الحال وطلب اليه أن يرفع ذراعيه



٦٦) اجاب همام: «انه لشرف عظيم أن يسمح لي بمقابلة حضرة رئيس قسم البوليس» اقتاد المخبران اللص بعد أن كبلاه بالقيود وساقاه امامهما وتبعهما همام وكلبه • فنزلو جميعا درجات الفندق الى أن وصلوا الى الباب حيث كانت تنتظرهم سيارة كبيرة فاخرة فركبوا جميعا وأشار أحد المخبرين بالانطلاق بأقصى سرعته ففعل • نهبت السيارة الارض •

٦٥) دخل المخبران وقيدا اللص وقالاهما «نحن نشكرك على ما فعلت ايها الزميل لانك سهلت علينا القبض على لص خطير هل تسمح أن تصحبنا الى قسم البوليس ؟»



٦٩) طلب الرجل الى همام أن يجلس ثم قال له «انا رئيس عصابة تعادى عصابة مدينة شيكاغو واني على استعداد أن أدفع لك مبلغ عشرة آلاف دولار لو ساعدتني عليها (يتبع)

٦٨) دخل همام غرفة كتب على بابها كلمة «بوليس» فوجد رجلا جالسا الى مكتب فنظر همام اليه فوجده رجلا مرتديا بذلة عادية وهو يعرف ان ضابط البوليس يرتدى ملابس رسمية

٦٧) بدأ الشك يداخل هماما فقد ارتاب في هيئة هذا البوليس السرى الذي يشبه كثيرا المجرمين الهاربين من السجون قال همام في نفسه «أحمد الله على أن في جيبي مسدسا»

الصيد

من يطلق سراحى • هيا عجل
واختر طريقة موتك فان أمامى
مشاغل أخرى »

وارتبك الصيد وازدادت
حيرته وفكر فى طريقة للخلاص
وحينئذ قال للمارد ساخرا •
« انى لا أكاد أصدق ما قلت
فكيف يعيش مارد كبير مثلك
فى قنينة صغيرة كهذه •• انها
لا تتسع لقدم من أقدامك ••
انى لا أصدق تلك القصة حتى
أراك بعينى فى داخل القنينة
وهنا سمع الصيد ضجة حوله
واذا به يرى المارد يستحيل
الى دخان يدخل فى داخل
القنينة وما أن اختفى الدخان
بأجمعه حتى سارع الصيد الى
قفل القنينة قفلا محكما وأخذ
يخاطب المارد قائلا « الآن أتى
دورك أيها المارد الحبيث •••
لن أعفوك عنكما استسمحتنى
رسألتنى العفو ، انى لسوف
أقذف بك فى المياه ولسوف
أقص قصتى فى كل مكان حتى
يحذرك القوم فلا يقدم أحد
على اطلاق سراحك » وصاح
المارد مستغيثا مستعطفا ولكن
الصيد تركه ولم يعبأ بتوسلاته
وأخيرا رق له قلبه وأقدم
على اطلاق سراحه من جديد بعد
أن اقسم له المارد بأنه سوف
يكافئه على ذلك ويجزيه خير
الجزء •

خرج المارد من القنينة ونادى
الصيد قائلا « اقدم ايها الرجل
فلسوف ارشدك عن طريق
السعادة ولسوف تكون اغنى
انسان فى الوجود » وتبعه
(البقية على صفحة ١٥)

وأجاب المارد قائلا « لقد
سجننى الملك سليمان فى
تلك القنينة عقابا لى على ذنب
اقترفته ولقد أعطى القنينة الى
روح خبيثة ألقى بى فى البحر
وقضيت سنين وأنا فى سجن
رهيب ولما تاقت نفسى للحرية
عزمت على أن أكافئ من يطلق
سراحى فى المائة سنة الاولى
ولكن مرت المائة سنة ولم يقدم
أحد على انقاذى واشتد غيظى
وضاقت نفسى وصممت فى
ثورة من ثوراتى على قتل أول

بسؤال المارد عن زج به فى
تلك القنينة • ولم يجب عليه
المارد بل هم بقذفه فى البحر
ولكن الصيد صاح مستغيثا
مؤنبا اياه على مقابلة الاحسان
بالاساءة • ورق قلب المارد
له وقال « انت صياد طيب
ولهذا فانى سوف أدعك تختار
طريقة موتك ولك أن تطلب
الآن ما تريد •• »

ورد عليه الصيد قائلا
« انى أريد أن أعرف من أين
جئت ولماذا كنت فى تلك القنينة



يحكى أن صيادا فقيرا
متقدما فى السن اعتاد أن يذهب
كل صباح الى البحر ليصيد
سمكا • وفى ليلة مقمرة ذهب
الى البحر كعادته ورمى شبكته
فاذا بها تخرج مثقلة ، وظن
الصيد أن الحظ قد حالفه فأعطاه
سمكة كبيرة ولكنه ما أن فتح
الشبكة حتى تبين له أن بها
جثة حمار ميت ، وغضب الصيد
وتملكه اليأس وراح يرمى
بشبكته مرة أخرى فاذا بكيس
من التراب وآخر من الرمل
يخرجان فى هذه المرة •

وجلس الصيد على حافة
البحر ورفع يديه الى السماء
سائلا الله أن يوفقه فى المرة
الرابعة التى ستكون آخر مرة
يرمى فيها شبكته فى ذلك اليوم
ورمى الصيد شبكته فاذا
بقنينة نحاسية ثقيلة تحملها
شبكته وأمسك بها الصيد
قائلا « سأبيعها فى السوق
علنى أكسب من ورائها القليل
من المال ولكن دعنى أرى
ما بداخلها » • وأمسك الصيد
بالسكين وفتح غطاءها فاذا
بدخان كثيف يتصاعد منها
أشبه بسحب ما لبثت أن
تجمعت وتشكلت على هيئة
مارد كبير لعله كان أكبر مارد
على سطح الارض !

واستولى الرعب على الصيد
وتجمد الدم فى عروقه ونظر
فى خوف الى هذا الماء وهو
يقول « ياسليمان •• ياسليمان
انى استسمحك ولسوف
لا أعصى لك أمرا » ومرت فترة
والصيد فى شبه غيبوبة وما
أن أفاق حتى جمع قواه وبادر

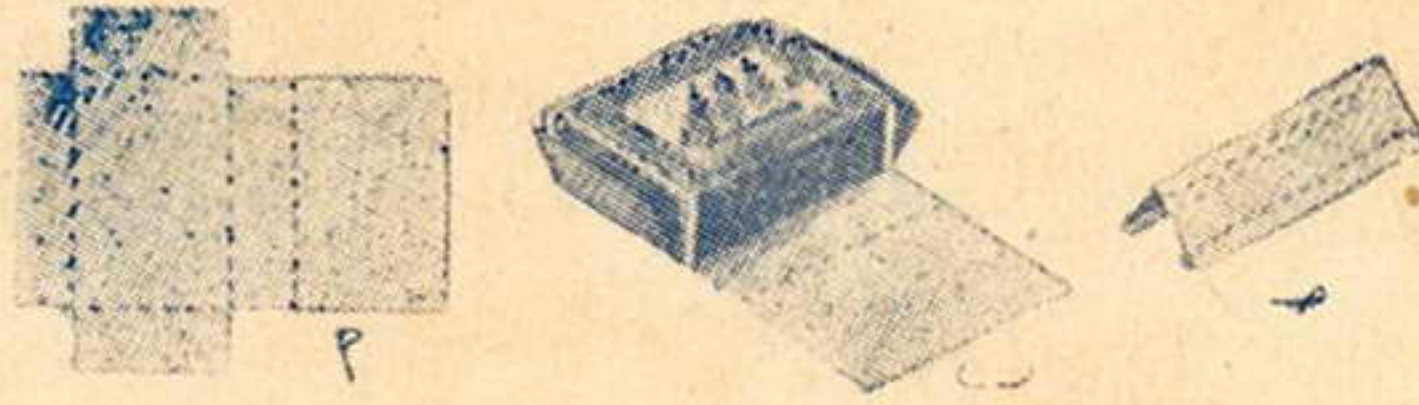
كيف تصنع نموذج قرية صغيرة من علب الثقاب الفارغة

اليوم سأشرح لك طريقة عمل منزل صغير من علب الثقاب الكبريت-الفارغة وإذا أمكنك صنع عدد كاف من هذه المنازل فان من السهل عليك بعد ذلك أن تكون منها نموذج قرية صغيرة ، وذلك بترتيبها فوق قطعة من الخشب «الابلكاش» أو الكرتون وكلما أدخلت على نموذج قرينتك بعض التحسينات كلما بدت أقرب الى الحقيقة منها الى الخيال كما ترى في (شكل ٣) .

ولنبدا الآن في تنفيذ مشروع قرينتنا وذلك بتجهيز العدد الكافي من علب الثقاب لصنع بعض المنازل . بعد ذلك عليك بقص الاغطية اللازمة لهذه العلب من ورق الرسم السميك بالطريقة المبينة في (شكل ١-٢)

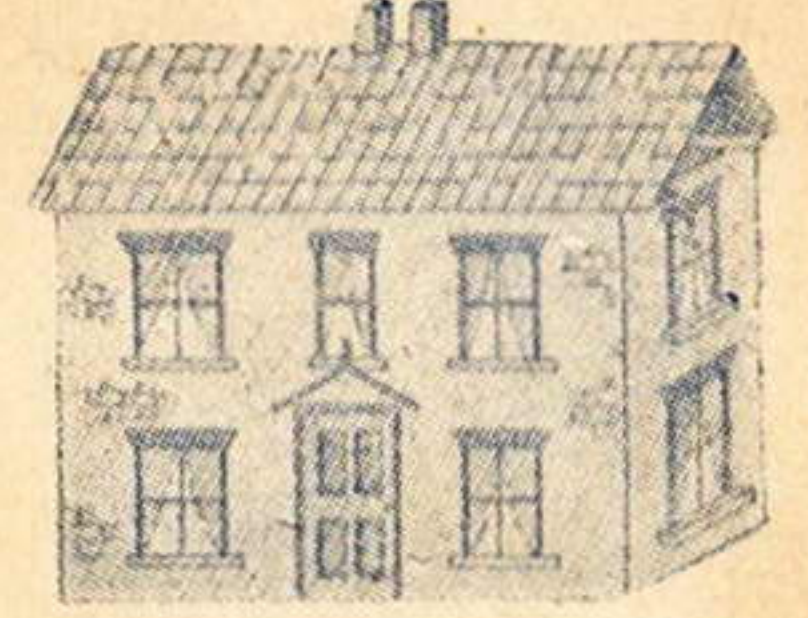
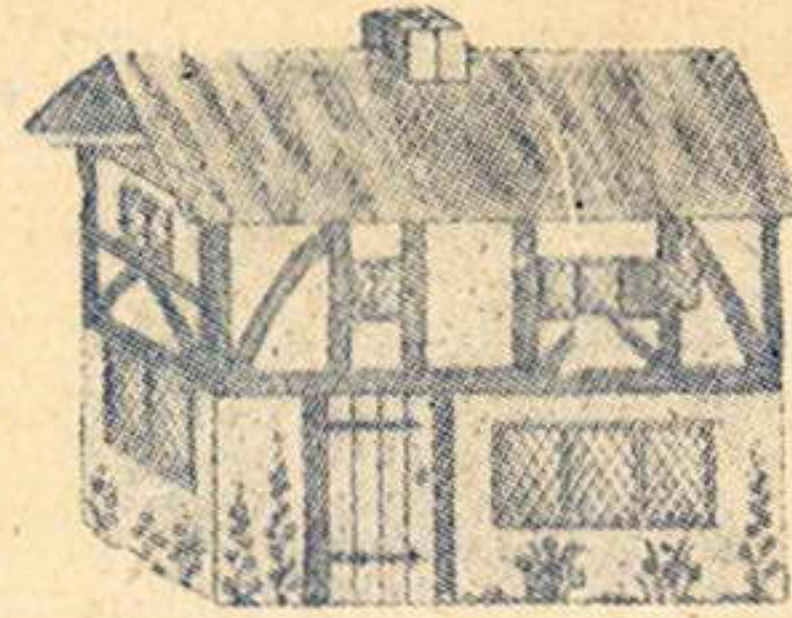
منفردة أو متجمعة . وعندما تنتهى من تغطية العلب ولصقها بعضها ببعض حسب حجم المنزل الذى اخترته (أنظر شكل ١) ابدأ برسم واجهة المنزل حسب الشكل الذى يروقك، وإذا كنت من هواة

والابواب سيقوم مقام الحديقة تماما كما فى (شكل ١) وعندما تتمكن من صنع عدد كاف من هذه المنازل ابدأ بتنفيذ مشروع القرية وذلك بوضعها فوق قطعة من الكرتون السميك أو الخشب «الابلكاش» وباستعمال قطعة من ورق الشفاف الاخضر يمكنك الحصول على منظر حقل مزروع



(شكل ٢) شكل الورقة التى تغطى بها العلبة وطريقة التغطية كذا طريقة عمل سقف منزل من قطعة من الورق المقوى .

الرسم فستجد فى ذلك فرصة لاطهار مواهبك وفنك . ويستحسن أن ترسم الابواب والنوافذ وما شابهها بالقلم الرصاص أولا ثم تبدأ فى



(شكل ١) نموذجان لمنازل مختلفة يمكنك صنعها من علب الثقاب الفارغة

وعندما تنتهى من هذه العملية اطو الاوراق حسب موضع النقط المبينة لك بالرسم، ثم الصق حول كل علبة ورقة أما الاسقف فيمكنك صنعها من قطعة من الكرتون أو الورق السميك وطبها كما فى (شكل ٢-٣) أما المداخل فتصنع من عيدان الكبريت المستعملة

تلوينها مستعملا الالوان الفاتحة أولا ثم تليها القائمة أما الاسقف فيمكنك تلوينها بلون الآجر أو الازدواز لان مثل هذه الاشياء تساعد على زخرفة المنزل وتحسين مظهره وستجد ان رسم بعض النباتات والاشجار فوق جدران المنزل وحول النوافذ

اللعب الصغيرة الرخيصة الثمن أو بصنعها من الصلصال الملون .

ويستحسن عندما تبدأ فى صنع القرية أن ترسم التصميم فوق لوحة الكرتون أو الخشب قبل أن تثبت المنازل فى أماكنها، وإذا تمكنت من رسم الطرق بفرشاة منغمسة فى الصمغ أو الغراء ورششتها بالرمل تكون قد أضفت الى قرينتك لونا من الحقيقة .

أما أعمدة التلغراف وفوانيس النور فيمكنك صنعها بتثبيت بعض عيدان الثقاب المستعملة فى قطعة من الصلصال، وباستعمال قطعة من الخيط



(شكل ٣) نموذج لقرية صغيرة مصنوعة من علب الثقاب الفارغة

الاسود تمر بين هذه الاعمدة تحصل على أسلاك التليفونات والآن ابدأ فى وضع التصميم لقرينتك وجرب مقدرتك على العمل فسوف تكون مهندسا موهوبا ! . . .

وسط القرية . كذا قطعة مرآة قديمة قد تقوم مقام البركة . أما نماذج الحيوانات والطيور والفلاحين فيمكنك الحصول عليها اما بشراء بعض



يسر مجلة الكتكوت أن تعلن عن باب جديد من أبوابها الشائقة وهو باب « بريد القراء » والمجلة ترحب بكل سؤال يعن

لك أيها القارئ العزيز وهى لن تدخر وسعاً فى سبيل الرد عليك فى أقرب فرصة ممكنة هيا ارسل لنا أسئلتك وملاحظاتك تجد الرد عليها فى هذا الباب.

الكتكوت

سيرة طمس

كان «حسن» طفلا صغيرا في الثامنة من عمره عندما اضطرته الظروف للبحث عن عمل يتعيش منه هو وامه المسكينة بعد وفاة ابيه البحار وكان «حسن» قد ورث عن والده حبه للبحر لذا كان اول ما اتجه اليه بحثه النزول الى الميناء والبحث عن وظيفة خادم خاص لقائد السفينة - وفي أثناء طوافه قابل قائدا تبدو عليه طيبة القلب فتقدم منه رساله :

«الست في حاجة الى خادم على مركبك ياسيدى ؟» فضحك القائد من سؤاله وأجابه بالنفى . ولكن «حسن» ألح على القائد قائلا :

«اعاهدك ياسيدى الفاضل أن أكون مخلصا في عملي أمينا نشيطا وعلاوة على ذلك فلن أكل كثيرا» فضحك القائد وقال «يبدو عليك انك لم تأكل منذ عدة ايام وقد أخبرتك انى لست في حاجة الى خادم وانما لامانع لدى من أن تصعد لطباخ السفينة فيعطيك كمية وفيرة من الاغذية»

وبينما هما يتحادثان حضر اليهما احد مساعدى القائد ، ولما رأى «حسن» كشر في وجهه وسأل القائد عن امره . ولما اخبره القائد . بجلية الامر قال الضابط : « ولماذا لا يكون هذا الطغل احد جواسيس «الصقر الاسود» كبير القراصنة - لصوص البحار - جاء متنكرا في هذا الزى ليستعلم عن موعد رحيلنا ثم يخبر قائده فيقف لنا بالمرصاد في الطريق وقد سمعت أن جواسيس هذا اللص منتشرون في كل ميناء ورجاله يجوبون المياه القريبة لاقتناص كل

فريسة يصل اليهم خبرها .» سمع القائد الحديث ومع ذلك لم يشك في شخصية حسن بل بالعكس طمأن خاطر الضابط من ناحيته وطلب منه أن يصحبه الى طبابخ السفينة ليعطيه بعض الاكل فوافق الضابط مكرها وصحب الصبي الى الطبابخ الذى أحبه وعطف عليه وأعطاه من الاغذية الشئ الكثير .

وبينما كان «حسن» يهتم بمغادرة السفينة وجد أن جميع من على ظهرها منهمكون في اعداد العدة للاقلاع من الميناء . في تلك اللحظة خطر بباله أن يندس بين أكداس البضائع المشحونة في مخازن السفينة ولا يظهر لقائدها الا بعد مضي عدة ايام من الرحيل مادام لديه من الاغذية ما فيه الكفاية .

وعلى ذلك اختار مكانا خفيا جعل منه وكرا له . ولم يكن هذا المكان نظيفا أو مضاء ولكن كان بالقرب منه فتحة صغيرة يستطيع منها «حسن» مراقبة كل ما يحدث فوق سطح السفينة .

ولما اقلعت السفينة من الميناء ظل «حسن» في مخبئه تارة يرقب الامواج وهى تداعب السفينة وأخرى يرقب حركات البحارة فوق ظهر السفينة وما أن غامت الشمس وراء الافق حتى كان «حسن» قد استسلم للنعاس . على أن نومه لم يطل فتمد استيقظ بغته على صوت البحارة وهم يروحون ويجيئون وصوت القائد يأمر بحارته

بأعداد المدافع واحضار الذخيرة اللازمة من المخازن فتمنى «حسن» أن يقف على حقيقة الامر ولكنه ظل في مخبئه حتى انتهى البحارة من اعداد ما يلزمهم ثم صعدوا جميعا الى سطح السفينة . عندئذ خرج «حسن» من مكمنه واتجه الى السلم وبدأ يصعد درجاته لكنه وقف فجأة حين سمع القائد والضابط يتحدثان بخصوصه ، فالضابط يؤكد أنه جاسوس وأن اعتراض سفينة الصقر الاسود لهم ماهى الا نتيجة لما نقله حسن اليهم من أخبار بخصوص ميعاد ابحار السفينة وأما القائد فكان يؤكد ما اعتقده من البداية وهو براءة حسن مما نسب اليه الضابط فحزن حسن وعاد مكتئبا الى وكره خشية أن يفتضح أمره ويقبض عليه وود لو استطاع القيام بأى عمل يثبت به براءته أمام الجميع . وكأما القدر أراد أن يحقق آماله فبينما هو جالس في مكانه سمع صوتا آتيا من الفتحة التى ينظر منها الى

البحر فقام ليستطلع حقيقة الامر واذا به يشاهد قاربا كبيرا يتجه نحو السفينة من الخلف حيث لا يوجد أحد من الحراس . وفي القارب رأى «حسن» على ضوء النجوم قائد اللصوص ومعه عدد كبير من أتباعه يحملون السلاح . ففهم «حسن» أن هذه هى طريقة ذلك القرصان في مهاجمة الفريسة وهى المباغتة من الخلف وكان قائد اللصوص يحث رجاله على الاقتراب لان أحدا لم يرههم بعد أخذ القارب يتجه نحو السفينة وحسن واقف بجوار نافذته الصغيرة يراقبهم وهم يقتربون رويدا رويدا فود لو استطاع افساد خططهم وانقاذ السفينة من شرهم . أخذ يتلفت ذات اليمين وذات اليسار





طفل ناعم



ولكن نقوده كانت قليلة جدا . فتأثر صاحب الحانوت لحال الغلام فعرض عليه أن يؤجر له الفانوس نظير دفع مبلغ معين كل شهر فقبل الولد ووضع الفانوس في كيس من الجلد وانصرف .

أخذ الغلام يطوف في القرى ويعرض صور الفانوس السحري فجمع مبلغا لا بأس به من المال . وفي يوم من الايام رآه العالم جاليليو فصاحبه الى منزله وعرض عليه أن يتم تعليمه فشكره الولد على حسن صنيعه .



مرت الايام فاصبح الطفل من كبار مهندسي ايطاليا فالف الكتب في الرياضه والعلوم وطبقت شهرته الافاق . وبذا استطاع هذا الغلام بفضل جده واجتهاده أن يصبح من مشاهير الناس .

وان مجلتك الكتكوت تقدم لك يا بني هذه القصة الحقيقية لتعلمك أن العمل المتواصل والجد لا بد أن يوصلا صاحبهما الى الشهرة والعظمة .

كان يعيش في ايطاليا سنة ١٦٣٨ رجل فقير له ولد وحيد كان موضع حزنه وفخره في آن واحد . كان موضع حزنه لأنه لم يكن قادرا على أن يهيء له مستقبلا جديرا بذكائه وكان موضع فخره لأن الغلام كان متوقد الذهن فقد تعلم اللغة اللاتينية الصعبة في وقت قصير .

وفي يوم من الايام عزم هذا الغلام على السفر فقال له والده وهو يودعه « ان الله قد وهبك يا بني شيئا لم يهبه لكثير من الناس . انه قد وهبك ذكاء يؤهلك لأن تكون رجلا عظيما اذهب الى المدن الكبرى واجتهد وادرس فانك ستنجح باذن الله . »

وبعد مسيرة بضعة ايام وصل الولد الى مدينة فلورنسا وبينما هو سائر في شوارعها رأى في أحد الحوانيت فانوسا سحريا فدخله وسأل صاحب الحانوت عن ذلك الشيء الذي لم يكن يعرفه . كان صاحب الحانوت ظريفا فتلفظ وشرح للصبي طريقة استعمال هذا الفانوس .

رأى ابن الفلاح الفقير بشاقب فكره ، الفوائد التي يمكن أن يجنيها عند عرض مناظر هذا الفانوس على أهل الريف المتأخرين . وحاول أن يشتريه

نور الفجر حطام القارب والقتلى ومن بقى من اللصوص وهم يصارعون الموت لشغل ماعليهم من أسلحة . ولما سأل القائد عن فعل هذه المعجزة التي أنقذتهم جميعا سمع صوت « حسن » وهو واقف على السلم يقول :

« انه أنا يا سيدي القائد فاني حين صعدت الى سفينتكم لاخذ ما تكرمتم على به من الاطعمة لم أغادرها وانما تسلمت بين أكداس البضائع المشحونة حتى تلك اللحظة التي قذفت فيها بحجر الطاحون على القرصنة » .

فانبسطت أسارير الجميع وأقبلوا على البطل الصغير الذي أنقذهم يشكرونه ويقدمون له الهدايا . أما الضابط فقد اعتذر له عن شكه فيه وعرض عليه صداقته وطلب الى القائد تعيينه في معيته . فوافق القائد على ذلك ووعد بترقيته الى رتبة ضابط عند ما يتقن فن الملاحة .

وهكذا تحقق أمل « حسن » ونال من أصدقائه خير الجزاء ومن أمته أخلص الدعاء .



الكتكوت

مجلة اسبوعية

للأولاد

تصدر عن دار

بنت النيل

١ : شارع ابن تلعب

ويبحث بين الذخيرة عله يعثر على سلاح يستعين به . وفجأة وقع بصره على بعض الاقراص الحجرية الكبيرة التي تستعمل في الطواحين وسرعان ما اختمرت في رأسه فكرة شيطانية يستطيع بها القضاء على هذه الشرزمة من القرصان فينقذ ركاب السفينة وينفي عن نفسه تلك التهمة التي ألصقتها به الضابط .



وعلى ذلك أحضر أحد هذه الاقراص الحجرية ووضعها بالقرب من نافذته الصغيرة التي يراقب منها اللصوص . وعندما اقترب مركب القرصنة من السفينة وهم أحدهم يلمس جدارها وتهيا للتسلق الى سطحها حمل « حسن » الحجر الى النافذة وتركه ينزلق وسرعان ما اندفع من مكانه وسقط بغتة فوق قارب اللصوص وحطمه وقتل منهم عددا كبيرا وعلا الصياح والعيول لطلب النجدة .

سمع قائد السفينة وضباطه هذا الدوى وتلك الجلبة وعندما حضروا الى هذا الجانب من السفينة رأوا على

ثقاب . . .

يشتعل من تلقاء نفسه

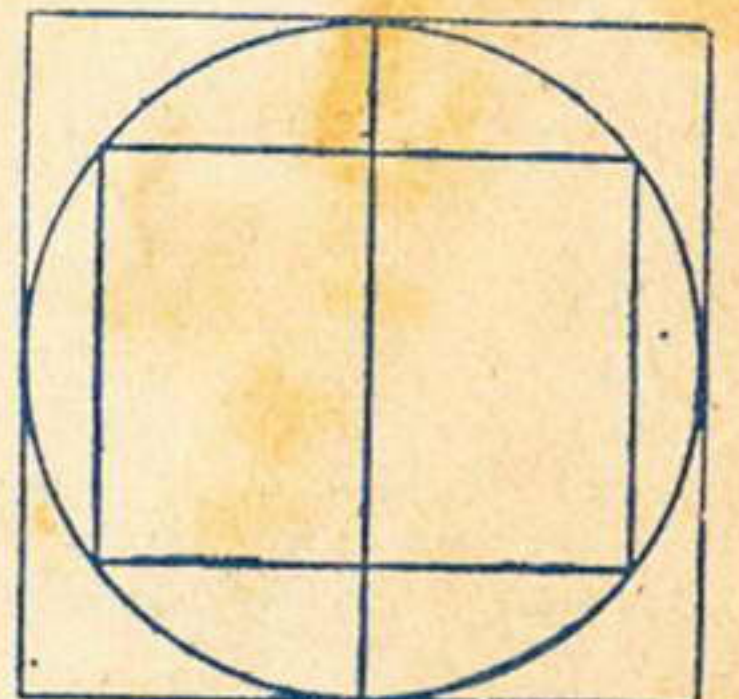
ادع اصدقاءك وأخبرهم بأنك قد عثرت على نوع جديد من الثقاب يشتعل من تلقاء نفسه احضر علبة ثقاب من الصنف الشمعي واشعل عودين منها ثم اطفى أحدهما وضعه فوق العود المشتعل فسترى أن العود عاد ليشتعلم من جديد !!



ويمكن تفسير تلك الظاهرة العجيبة بأن الثقاب حين ينطفئ يتصاعد منه غاز يشتعل بمجرد سريان الحرارة اليه من العود المشتعل .

هل أنت رسام ماهر

هل في إمكانك رسم هذا الشكل بدون أن ترفع قلمك من فوق الورقة أو تمر فوق الخط مرتين :



الحل : أنظر الرسم صفحة (١٥)

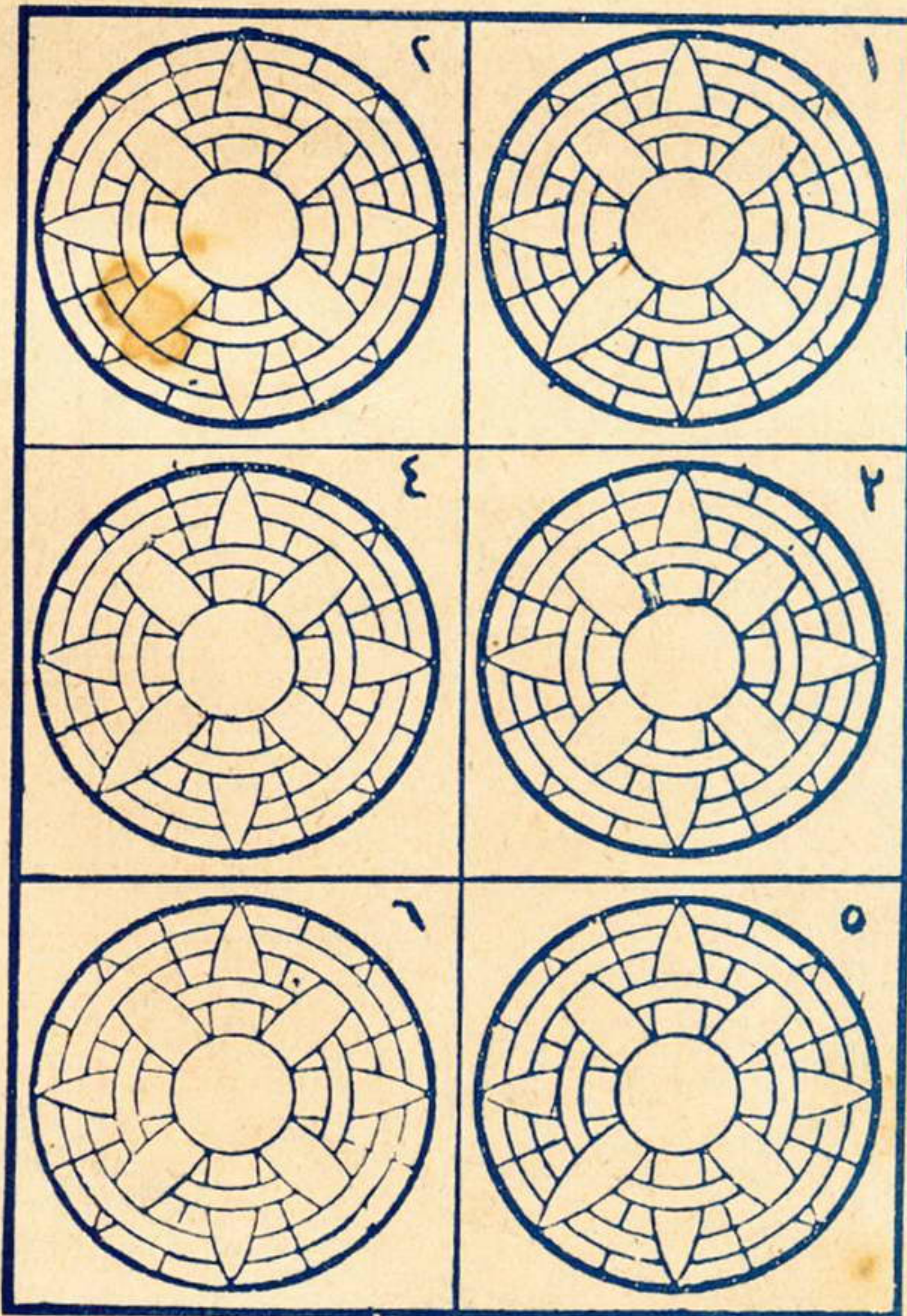
لعيب لتلية

هل أنت قوى في الحساب ؟

أمامك عملية طرح بسيطة وعليك أن تضع أرقاماً في الأماكن التي بها علامة (X) بحيث تكون جميع أعداد المسألة مكونة من الأرقام من ١ إلى ٩ ، فهل في إمكانك أن تجد حلين لهذه المسألة ؟

$$\begin{array}{r} 9 \times \times \\ \times 4 \times \\ \hline \times \times 1 \end{array}$$

الحل ص ١٥



صور متشابهة

هذه الرسومات الستة تظهر لأول وهلة كأنها متشابهة ولكن الفحص الدقيق يثبت لنا أن اثنين منها فقط هما المتشابهان تمام الشبه . فهل تستطيع معرفتهما ؟

حروف مبصرة

أ أ ب ت ح ف ك ل د ه
إذا رتبك هذه الحروف ترتيباً صحيحاً حصلت على جملة مكونة من ثلاث كلمات تبدأ الكلمة الأولى بحرف (أ) والثانية بحرف (ب) والثالثة بحرف (ت) . فهل يمكنك ذلك .
الحل :

جملة : أ ب ت ح ف ك ل د ه

□□□□

و م ح م د
ا ح م د
س م و ح ر
ع ي و د
ش د ي ر و

هذه الحروف الخمسة أسماء معروفة ولكنها مكتوبة في ترتيب خطأ . فهل يمكنك ترتيبها ترتيباً صحيحاً بحيث تعرف الأسماء .
وبحيت يتكون لديك كذلك من الأحرف الأولى لكل اسم اسم سادس جديد .

الحل :

الاسم : س م و ح ر و

الاسم : س م و ح ر و

الاسم : س م و ح ر و

الاسم : س م و ح ر و

الاسم : س م و ح ر و

الاسم : س م و ح ر و

نتيجة مسابقة الرسم

وصل إدارة المجلة مجموعة كبيرة من الرسومات الملونة وقد اجتمعت لجنة التحكيم واختارت من بينها رسم ناجي افندى شاكر بشارع الصديق بالزيتون الذي استحق الجائزة الأولى وهي علبة ألوان مائية .

ونال الجائزة الثانية (علبة أدوات رسم) حضرة كمال زكي ابراهيم شارع الصالح ايوب بمقبيل رقم ١٨ بنى سويف وسترسل المجلة الجائزين إلى أصحابهما بالبريد المسجل .

مسابقة كبرى

من أنا ؟

أولى في كتاب لا في عتاب
ثاني في تل لا في خل
ثالثي في كباب لا في لباب
رابعي في وعد لا في رعد
خامسي في تراب لا في غراب

فمن أنا إذن يا أصدقاء ؟

الجوائز : الجائزة الأولى : (باتيناج)

الجائزة الثانية : آلة تصوير

الجائزة الثالثة : قلم حبر ماركة فاخرة

شروط المسابقة : يرسل الحل إلى دار بنت النيل ١ شارع

ابن ثعلب قصر النيل القاهرة في ميعاد

لا يتجاوز ١٨ ديسمبر . يكتب على

المظروف مسابقة من أنا ؟

حلول الالعب

(المنشورة على صفحة ١٤)

حل الصور المتشابهة

الحل :

رقم ١ ، ٤

□□□

حل هل أنت قوى في الحساب

الحل :

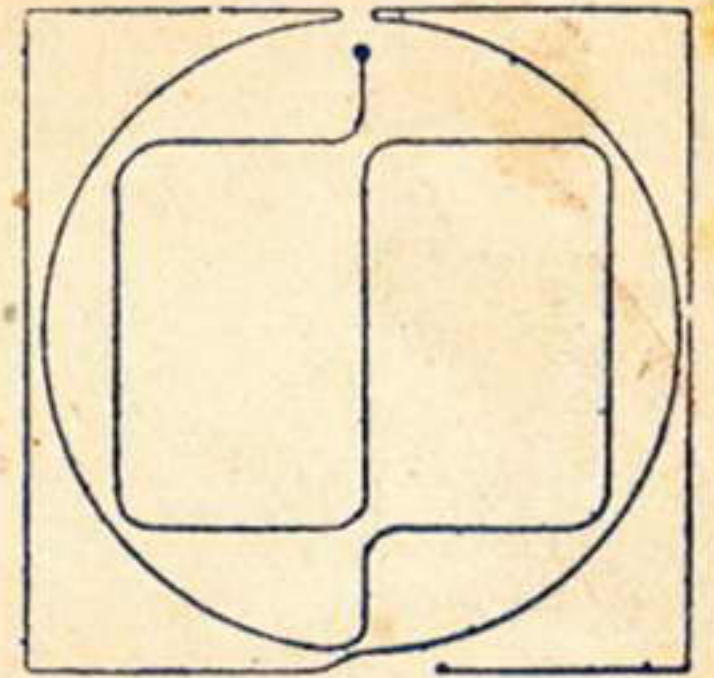
٩٢٧ ٩٢٧

٣٤٦ ٥٤٦

٥٨١ ٢٨١

□□□

حل هل أنت رسام ماهر



الصيد

بقية المنشور على صحيفة ١٠

الصيد وسارا الى مكان بعيد مرتفع عن الارض وانتهى بهما المسير الى بركة كبيرة واسعة أشار اليها المارد قائلا « الق شبتك في الماء ولسوف تجد ما تريد » .

ألقى الصيد شبكته فاذا بها أربع سمكات كبيرات ذات ألوان مختلفة متباينة وما أن رآها الصيد حتى اخذ يشكر المارد على جميل صنعه ووجهه يفيض بالبشر والسرور .

وهنا قال له المارد « خذ هذه السمكات الأربع الى القصر وقدمها للملك فليسوف يسر لرؤيتها ويعطيك ثمنا لها مالا لم تحصل عليه طيلة حياتك »

ومضى المارد قائلا « ان تلك البركة سوف تدر عليك مالا وفيرا .. أحضر اليها كل يوم والى فيها شبكتك في أى وقت تختار ولكن احذر من القائها مرتين في أى يوم من الايام » . وما ان انتهى المارد من كلامه حتى اختفى وحمل الصيد السمك الى القصر وقدمه الى الملك .. وما أن رآه الملك حتى أرسل في استدعائه وهم باعطائه أربع قطع من الذهب الخالص قائلا « انك صياد مجيد وأنا أريد مكافأتك .. احضر لى كل يوم أربع سمكات من هذا الصنف ولسوف أعطيك كل يوم أربع قطع من الذهب » وانصرف الصيد ولسانه يلهج بالشكر .





(٨) بدأ علاء الدين يقوم بخدمة الساحر تحت اشراف الغراب وفي ذات يوم سقطت منه زجاجة سهوا ففرح الغراب وصمم على ان يشكو علاء للساحر



(٧) سر علاء الدين من المكائس التي تنظف وحدها ولكنه عندما اقترب منها القته على الارض . فكر الساحر في أن يتخذ الصبي خادما له بدل الغراب الذي لا يعقل



(٦) ذعر الخادم العجوز ففر من القلعة ولكنه سمع صوت ضميره يقول له : « انك جبان فند تركت سيدك الصغير علاء الدين تحت رحمة هذا الساحر الجبار »



(١١) وفي ذات يوم أحضر الساحر سجادة صغيرة ووقف فوقها وأمرها أن تحمله الى حيث يجتمع السحرة والساحرات في انتظار رئيسهم



(١٠) ذاق الطفل خلال الاسابيع الاولى مرارة العيش من قسوة الساحر وكثرة اشغاله ومع ذلك فقد تعلم القراءة مما اثار غيرة الغراب وحسده



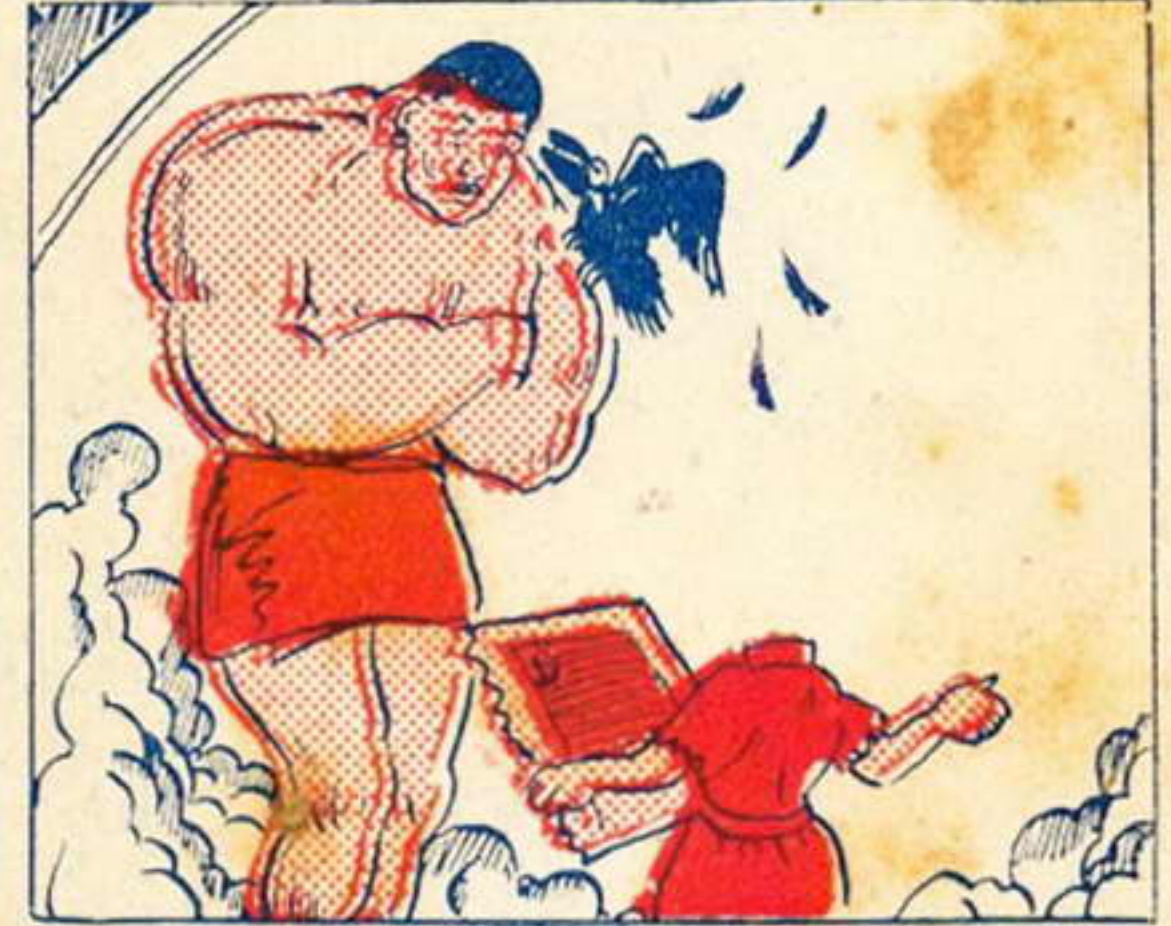
(٩) غضب الساحر على علاء الدين واراد أن يعطيه درسا في الاخلاق وذهب به الى حيث توجد عصاة معلقة على الحائط وطلب اليها ان تبدأ في تأديبه



(١٤) وعندما أقبل المساء حضر الساحر الى القلعة ولكن علاء الدين استطاع أن يحوله الى غراب وبذلك تخلص منه وعاش مع والده بعد أن عاد من الحرب منتصرا سعيدا .



(١٣) ويخبره بأنه تحت تصرفه . عندئذ أمره الطفل بأن يضع الغراب في الزجاجة التي خرج منها وان يبقى هو معه ويعيد له القلعة وأباه الذي ذهب الى الحرب . وفي لحظة واحدة تحققت رغبات علاء الدين



(١٢) وبينما كان علاء الدين يقرأ بعض الكتب سمع الباب يقرع واذا بزجاجة تقف أمامه وتقول « هأنذا يا سيدي » . فتح علاء الدين هذه الزجاجة واذا بانسان يظهر امامه

by :

Blue Bird

&

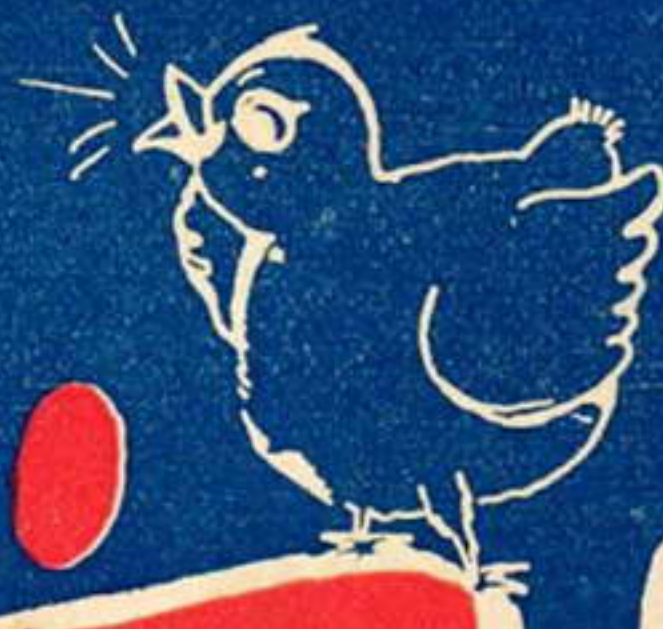
Rabbi



Wish Fun For All Friends



ديسمبر



السكوت



١٥
مليما

العدد ١٦ ديسمبر



علاء الدين والساحر العظيم

٢) تضايق الخدم من هذا الانتظار فتركوا القلعة والطفل مع خادم عجوز أمين . كبير علاء الدين . وفي ذات يوم بينما كان جالسا بجوار إحدى النوافذ اذا بغراب يقترب منه وأخذ يقفز هنا وهناك

١ - كان أحد فرسان المماليك في العصور الوسطى يملك قلعة جميلة مشيدة على جبل المقطم . ولما قامت الحروب الصليبية بين بلاد الشرق والغرب، ذهب هذا الفارس الشجاع الى ميدان الحرب وترك القلعة وابنه الصغير في حراسة بعض الخدم الاوفياء ، وأوصاهم أن يهتموا به ويربوه أحسن تربية فاذا عاد من الحرب مظفرا كافأهم على حسن صنيعهم، ومرت الايام وتبعته الشهور ولكن فارسنا لم يحضر .



٥) اعجب الساحر بالمكان ولما كان يحتاج الى تنظيف فقد ذهب الى حيث توجد المكناس وطلب اليها ان تقوم بمهمتها فاستجابت له وأخذت تقوم بعملها خير قيام
البقية على صفحة (١٦)

٤) لم يمض وقت طويل حتى ظهر الساحر في طريقه الى القصر وعندما وصل الى القلعة ورأى علاء الدين وخادمه العجوز طلب من غرابة أن يطردهما من قلعته ويبعدهما عن القصر الذي يعيش فيه

٣) فسر به وطلب منه أن يلعب معه ولكن الغراب رد عليه قائلا : انه ليس له وقت لعب لانه خادم لساحر عظيم وانه قدم الى هل هذا المكان يليق حقاً بسكنى سيده

— انا وقعت من سلم ارتفاعه
١٥ مترا
— وما جر لكش حاجة ؟
— لا لاني وقعت من السلمه
الاولى .



□□□

سمع أحد الأجانب أن
المصريين أذكيا فتقدم إلى شخص
ليمتحن ذكاه وكان هذا الشخص « أميا »
أى لا يعرف القراءة ولا الكتابة .
فقال الاجنبى للمصرى إذا أنت أخبرتنى عن
أى شىء ولم أعرفه دفعت لك مبلغ جنيه وإذا
قلت لك انا عن شىء ولم تعرفه اخذت منك
خمس قروش فقط فقال المصرى للاجنبى
« ايه اللى بيطير فى السماء كبير الحجم وليس له
شكل ولا صوت ، فتحير الاجنبى ودفع للمصرى
الجنيه ثم سأله الاجنبى عن اسم هذا الشىء
فقال له انا الآخر مش عارف خذ هاهى
الخمس قروش .

عباس حلى اسماعيل



يا عثمان حلفت دقنك ليه ؟
— لأنك ياسيدى نلت لقب بك
وماذا تفعل حينما أنال لقب باشا ؟
— أحلق « شنبى » ياسيدى
احمد حامد عبد الحميد

الساح : « ايه القذاره دى
الأرض كلها اعقاب سجاير احنا
فى بلادنا الأرض فضيفه
وما فيهاش ولا عقب
الدليل : لازم كلكم بتلوا
سبارس

□□□

مر اثنان من البسطاء أمام
محل كبير لبيع الساعات، وكانت اثمان الساعات
المعروضة فى الفترينه غايه فى الرخص
قال الاول : ياخويا الساعات اللى هنا
كلها رخيصه إيه الحكايه ؟
فابدى الثانى دهشته وقال - الظاهر إن
الساعات اللى هنا دول كلهم رخاص علشان
كلهم واقفين !

□□□

السيد : لما جيت امبارح كنت سكران
الخدام : محتش بالى يايبه بس حضرتك
طلبت مرايه عشان تعرف انت مين

الزبون : عاوز اقة طماطم حمره خالص
البائع : استحمر ونقى .

□□□

الشاويش - ازاي بتضرب الحمار بتاعك
يا جدد انت
صاحب الحمار - معامش يايبه ، والله
ما كنتش اعرف ان له اقارب هنا فى القسم
عادل سليم المهدي



حدث فى أحد الامتحانات أن
حاول احد الطلبة الغش فكان يطيل النظر
إلى ورقة إجابة زميله الذى يجلس على بعده منه
ولاحظ المراقب ذلك فلفت نظره قائلا :
— دى ثالث مرة وانا شايفك بتبحلق
فى ورقة اللى جنبك .
فقال الطالب على الفور :
— أعمل إيه يايبه . اصل خطه
وحش قوى !
محمد سعيد عادل الديب



الأم - انت ما عيطتش عند حكيم الاسنان
الابن - لا يا ماما هو ه اللى عيط
الأم - ازاي
الابن - عضيت صباعه
ابراهيم الدسوقي محمود

جميل والقطة

كان الصبي جميل بائساً يعيش مع جدته عيشة ضنك وبؤس وتقدير ولطالما قضى أياماً عديدة خاوياً

وسمع عن رجل غني كان يقدم كل المساعدات الممكنة لمن كان يتوسم فيهم الذكاء والطموح الى المعالي فذهب اليه ليرجوه أن يشملهم بعطفه ويقدم له المساعدات التي تجعله من ارباب الاعمال

تقدم اليه فوجد عنده شاباً كان قد اقترضه شيئاً من المال فأصاعه في غير مفيد وكان يؤنبه تأنيباً شديداً

وعبثاً حاول الشاب تقديم اعتذاره عن السبب في فشله . ولكن الغني قال في غضب . . . صه ولا تعتذر انك لا تعرف قيمة المال . ولقد خاب ظني فيك فلست بالذي يعتمد عليه ولو كنت من اعنيه لاستطعت أن تخلق من العدم وجوداً . وان الرجل الذكي يستطيع ان يستثمر كل ما يقع بين يديه فيجعله ذهباً وهاجاً . انظر هذه قطة مريضة في امكان الرجل الحريص ان يجعلها رأس مال له . اخرج من امامي فلا اريد ان اراك مرة اخرى

ووقف جميل مبهوراً يصغي الى هذا القول ويزنه بعقله الناضج فقد كان رغم انه خاوي الوفاض سديد الرأي موفور الذكاء . فجعل

يخاطب نفسه ويقول هذه امثلة حسنة فلم لا انتفع بها ؟ وتقدم بجرأة مدهشة وقال سيدي لقد جئت طالباً معونتك وكان من حسن حظي اني سمعتك وانت تلقي امثولتك الذهبية وكما تقول ياسيدي ان الرجل الحريص يعرف كيف يستفيد من الفرص ويخلق من العدم وجوداً وانا هو ذلك الرجل المنشود فهل تهني هذه القطة ؟ اني اتعشم ذلك فهبني القطة ودعني اتدبر اموري ودعش الغني من أقواله ومن تلك الجرأة والارادة الحديدية

وتطلع نحو وجهه فوجد مخايل الذكاء والنجابة الظاهرة على حياه وقال في نفسه هذا هو الشاب الذي كنت أعنيه بقولي ثم قال ولكن يجب ان اعرف كيف ستبدأ عملك ؟ !!!

فقال « جميل ، ولكن ياسيدي هذه اسرار المهنة ولن يعرفها سواي لقد طلبت منك هذه القطة المعتلة فان اردت مساعدتي استكتبني بها صكاً والا فدعني وشأني

قال أتصر أنت على عدم اخباري بما عولت عليه ؟ فقال الصبي هذا مما لاشك فيه وقال الثري ولا يكن هياوا كتب الصك (الايصال)

لدينا سوا ..

اضحكوا وامرحوا ما شاء لكم الضحك والمرح ، وإذا رأيتم في البيت زكداً أو غضباً فلا تساهموا فيهما ، وإذا لاحظتم في وطنكم نقصاً فلا تيأسوا أو تحزنوا فان اليأس والحزن لا يكملان نقصاً أو يصلحان معوجاً بل فكروا مع الناس في الاصلاح بعقولكم وأبدانكم ، واعلموا أن النقص موجود في كل وطن ، والمواطن الشريف من يرى النقص فلا ينكره بل يقومه

أنتم عدتنا في المستقبل وذخيرتنا وقت الشدة ، فاضحكوا اليوم وامرحوا فقد تلبوكم الأيام وتصرفكم عن المباهج فترة من الزمن ، فتراكم عظماء النفس أشداء القلب ، أقوى من الأيام والزمن . . .

دريه شفيق

وبعد ان كتب الصك سلمه للغني الذي حفظه وقال في نفسه لنحفظه فسيكون له شأن كبير اقرب جميل من القطة وحاول القبض عليها ولكنها خمشته فجعل يده فوق ظهرها محاولاً استمالتها اليه فنجح اذ سارت القطة وجعلت تتحرك في رجله فحملها بلطف وحيا ذلك الثري الذي كان يراقب الامر بدهشة وغبابة

مر اسبوع وجميل لم يفعل شيئاً وفقط اخذ يجمع العظام ليقدمها لقطته ، وقصد ذات صباح متجر قماش لبشترى منه ما يلزمه فوجد صاحبه على حنق وغضب وغيظ لأن احد الفيران قرضت ثوباً من الحرير الغالي الثمن فأخذ جميل يهدى من روع التاجر ثم قال له ان بإمكانني ان اجعلك تتلافى الامر قبل استفحاله ، فنظر اليه صاحب المتجر مشدوها وقال ما الذي تعنيه ايها الشاب ؟

فأجابه جميل لقد خلق الله لكل داء دواء ولدى دواء لن تجد مثله للقضاء على تلك الفيران الملعونة

فقال صاحب المتجر ان كان كذلك فأنا على استعداد تام لشراؤه بالثمن الذي تطلبه

قال جميل وهو كذلك امهلني لحظة لاستحضار الدواء ثم هرول مسرعاً للنزل واحضر قطته التي سممت بعد هزالها وقدمها لصاحب المتجر قائلاً : هذا هو الدواء

(البقية على صحيفة ٧)

نعال معى الى الشام

الذى تقوم على ضفافه النواعير
وهى سوق كبيرة تدور
باستمرار بقوة اندفاع الماء
وتغذى المرتفعات المجاورة
بمياه النهر العذبة .

وهنا « حلب » القديمة التى
تشتهر بصناعة الحرير الحلبى
وهى صناعة توجد فى كل بيت
وكوخ . ومن هنا تخرج افخر
الاقمشة الحريرية . وتشتهر
حلب ايضا بالفستق الحلبى .

وأشهر آثارها القلعة وهى
حصن مزيع يشرف على المدينة
وهو مبنى على ربوة ارتفاعها
٢٠٠ متر كسيت جوانبها
بالاحجار الملساء حتى يتعذر
على العدو تسلقها .

وهنا « حمص » الشهيرة التى
تشتهر بتربية دودة القز (دودة
الحرير) وهنا « اللاذقية » انها
ميناء جميل ومتازشواطئه بأنها

ليست رملية كشواطئ مصر
بل هى مفروشة بالحصى الصغير
الاملس ذى الالوان الزاهية

وهنا وهناك سهول ووديان
انعم الله عليها بالماء فاستغلها
الانسان فى الزراعة وتربية
المواشى التى توجد بكثرة .

ألم يكن بنو أمية معذورين
اذ بنوا عاصمتهم فى الشام . .
ففيها كل ما يبهج النفس
والعين .

انما نحب الشام فهو حبة
من اعز حبات العقد العربى
العظيم وجوهرة من جواهر
العرب .

من ماثات السنين .
وهذه الفواكه؟ ان سوريا
غنية بها وهما أنت ترى معى فى
الاسواق التفاح اللذيذ
والكمثرى والمشمش والخوخ
والعنب . . وكل ما تشتهى
النفس مما انعم الله به على
الانسان من فواكه الجنة . ان
فواكهها ممتازة الطعم والحجم .
وهذه ايضا حلوى الشام
التي اشتهرت بها من بسبوسة
وبقلاوة وكل واشكر وكعب
الغزال الخ . . انهم يتفننون فى
صنعها واتقانها .

ان العاصمة تزهر لان اليوم
يوم عيد الاستقلال والجمهورية
فرحة مستبشرة . ترى الازياء
ان الرجال يلبسون الملابس
العربية والعقال والبعض يلبس
الملابس الاوربية وكذلك النساء
فمنهن التى تفوق الاوربية فى
ذوقها ومنهن من تحافظ على
الزى القديم .

هنا فى ساحة البرج حدثت
مواقع دامية فى سبيل الاستقلال
انتهت بخروج الفرنسيين الى
غير رجعة .

وهيا بنا نتعرف الى مدن
الشام وقراها . نحن الآن فى
حماة انها تشتهر بالمشمش
الحموى الجميل . . وهنا يصنع
قمر الدين .

وتمتاز المدينة بطابعها الشرقى
الصميم . فشوارعها ضيقة
مظلمة وجدران منازلها عالية
لا يتخللها الا فتحات ضيقة
تسدّها الشُعريات .
ويجتاز المدينة نهر العاصى

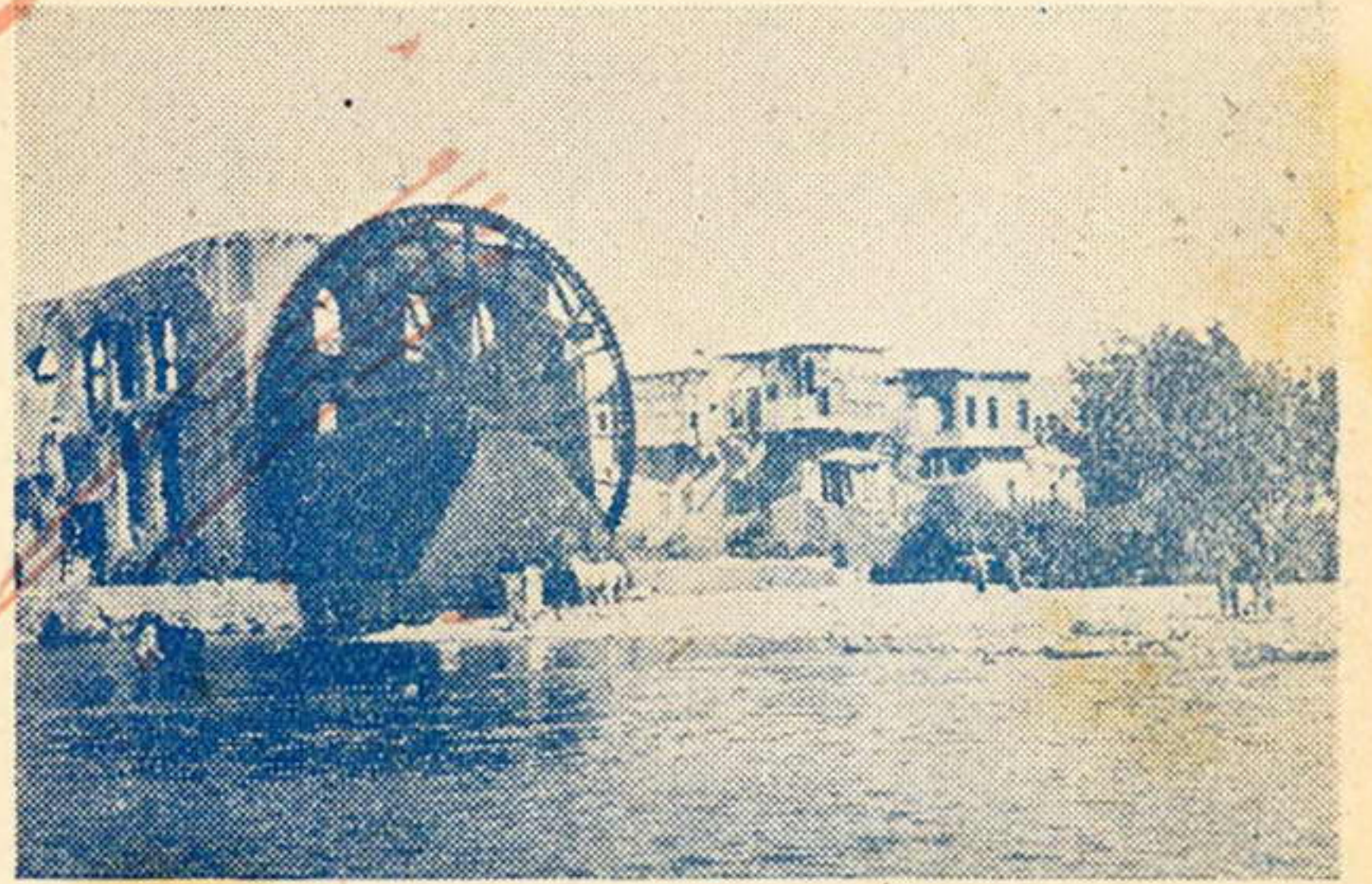
خيوط القضة فى وسط الثوب
الجميل .

ان الرحلة ممتعة وهانحن
قد وصلنا الآن الى العاصمة
«دمشق» انها مدينة الامويين
«بنى أمية» فيها اسسوا ملكهم
وشادوه . وفيها انشأوا الجامع
الأموى الكبير وهو من اكبر
المساجد واقدمها فى سوريا .
وهانحن قد وصلنا اليه انه
قطعة جميلة من الفن العربى
الاصيل . ان قبابه ومناثره
(ماآذنه) رائعة محلاة بأحلى
النقوش .

والآن هيا بنا الى سوق
الحميدية . . انه قديم منذ
انشئت دمشق . . وبه كل
ما يطلب الانسان . . أترى هذه
الاقمشة الحريرية الناعمة؟ ان
اسواق دمشق قد اشتهرت بها

ماحلى هذا الاسم القديم .
انه يعيد الى الذاكرة كلمة «بر
الشام» التى كانت تطلق على
مايقع شمال شرقى مصر وهى
تشمل فلسطين . سوريا . لبنان
شرق الاردن . اما اليوم فيطلق
هذا الاسم على سوريا فقط .

تعال نسافر اليها من حيفا
فنركب السيارة متجهين الى
دمشق . اننا نمر الآن فى الاودية
الجميلة . ان مناظرها رائعة
والطريق يعلو بنا حتى نحس
اننا قاربنا السماء ثم ينخفض
حيناً آخر حتى لنحس اننا فى
قاع الهاوية . وبين هذا وذاك
تمتع بتلك المشاهد الجميلة فهذه
جبال خضراء يكسوها الزرع
والشجر وتسرح فيها الماشية
هادئة ناعمة . وهذه وديان
تنساب فيها الجداول كأنها



هدية الزفاف

وفاء الضرب

كان لاحد الملوك كلبان من كلاب الصيد ولكنهما كانا دائما يتشاجران بعنف وشراسة مما دعا الملك الى أن أمر الحراس بحبسهما كل منهما بعيد عن الآخر . وفي ذات يوم استشار الملك أحد أتباعه وسأله عما اذا كان في الامكان جعل الكلبين أليفين متحابين .

فأشار عليه هذا الحكيم المجرب بأخذهما معه الى الغابة والانتظار معهما في مكان أمين واذا مارأى ذئبا قادمًا نحروهم فعليه باطلاق سراح أحد الكلبين وسيرى أن الذئب سيهاجمه وعندما يرى أن الذئب قد بدأ يتغلب على الكلب الاول، عليه أن يطلق سراح الكلب الآخر الذي قد يخف لنجدة زميله البائس الملهوف والانتقام من الذئب وبالطبع سيتمكن الكلبان مجتمعين من القضاء على الحيوان ارتاح الملك لهذا الاقتراح السديد ولم يعارض في تلبيةه وذهب الى الغابة وعندما أقبل الذئب فك أحد الكلبين فاشتبك مع الذئب في صراع عنيف حتى كاد الذئب يتغلب عليه . عندئذ حل الملك الكلب الآخر الذي لم يترك في اغاثة زميله الذي كاد يشرف على الهلاك . وهكذا تمكن الكلبان من التغلب على الذئب الذي خر صريعاً . شكر الكلب الاول زميله على الجميل الذي أسداه اليه .

فشخصوا جميعهم الى السقف مدعورين . أما الشاب فأخذ مصباحا وصعد الى المخزن الذي كان على السطح وحاول الجميع أن يشنوه عن عزمه خوفاً عليه فلما وصل الى المخزن لم يجد أي صوت ولكنه صوب نور المصباح الى مكان الماكينة (النول) فوجدتها لا تزال تدور فلم يبد حراكا فبدأ الصوت ثانيا ثم صوب المصباح فجأة الى الداخل ولشد ما كانت دهشته حينما رأى بعض الفيران تجري على العجلة وتحركها فما أن رأت الضوء حتى جرت جميعها الى جحورها فأخذت الماكينة معه ونزل بها فسألتها خطيبته هل تجرأت على الدخول الى المخزن فأجابها طبعاً ولم أجد الا الفيران تلعب بادارة الماكينة وقال لها ان جدتك كانت تقول انها ستقدم لك هذا الجهاز الاثري كهدية زفاف فأنا أنفذ لها هذه الوصية ولو ان الفيران أكلت بعض القطع الخشبية بها ثم نزع منها القطع البالية ليعطيها للنجار لتجديدها وياله من فرح



شديد وحادث غريب عندما وقع من درج الماكينة عشر ورقات من فئة المائة جنيه وهذا المبلغ كان في الحقيقة هو ما أرادت الجدة تقديمه لحفيدتها كهدية زفاف .

مهمتها فحملوا هذه الآلة الاثرية الى مخزن الغلال لانها كانت لا لزوم لها عندهم . وفي ليلة من الليالي كانت نادية ووالدها يتناولون طعام العشاء واذا بصوت آلة النسيج يدوى فوق رؤوسهم في الطابق الاعلى بمخزن الغلال فذعروا وخافوا خوفاً شديدا وظنوا ان الجدة وفّت بوعدها وجاءت لاكمال الجهاز فأخذوا يقصمون هذا الحادث على جميع الجيران وجاء الخطيب بعد انتهاء مهمته لزيارة خطيبته وقبل ان يصل الى منزل أنسبائه كان قد علم بالخبر الذي ملأ البلدة وعلى الرغم من الفرح الذي كانت تظهره هذه العائلة لحضور الشاب الا ان علامات الحزن كانت ترسم على وجوه افرادها أما الشاب فلم يقل شيئا ولكن عند العشاء لم يقدر أنسبائه ان يكتموا حزنهم فحكوا له

ما كان يجول بخاطرهم فانتقد اقوالهم ووعدهم انه عند سماع الصوت سيذهب بنفسه الى مخزن الغلال ليقف على الحقيقة ولم يكذب ينتهي من كلامه حتى سمع صوت تحريك العجلة

كان لسيدة عجوز نول لنسج الملابس قديم جدا وكأنه آلة أثرية . كانت هذه السيدة تحيك عليها بجد ونشاط لكي تكمل جهاز زواج لحفيدتها (نادية) المخطوبة لشاب يؤدي الخدمة الاجبارية كبجار وقد أجل الزفاف حين عودته بعد قضاء مدة خدمته . كانت هذه الجدة تخشى ان تموت قبل أن تنتهي من جهاز حفيدتها وكانت تقول وهي تنسج ملابس



حفيدتها «أموت قبل الانتهاء من نسج هذه الملابس؟ كلا بل حتى اذا توفيت قبل اتمامها ساعود ثانيا لاكملها !» وكانت هذه الجملة تؤثر في أفراد العائلة المكونة من حفيدتها ووالديها وخصوصا عندما كانت تقول انها ستعود لتمام الجهاز وكانت هذه العائلة تؤمن بالخرافات وتقمص الارواح ولكن خطيب نادية لم يكن يؤمن بما يؤمنون وكان كل مرة يتكلمون فيها عن تقمص الارواح لا يحب ان يراجعهم في كلامهم بل يظل على الحياد .

وفي يوم من الايام توفيت العجوز وانتهت قبل انتهاء